

إعلام الوري بأعلام الهدى

[296] وعن ابن عباس قال: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم (1). وروي عن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، الشجرة أصلها في جنة عدن، والفرع والثمر والورق في الجنة) (2). ورووا عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام كانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأجلسها مجلسه (3) ورووا عن علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسير القرآن، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: (بلغنا عن آبائنا أنهم قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر تقبيل فم فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام إلى أن قالت عائشة: يا رسول الله أراك كثيرا متقبلا فم فاطمة، وتدخل لسانك في فيها؟ ! قال: نعم يا عائشة، أنه لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبرائيل الجنة فأدنانني من شجرة طوبى ناولني من ثمارها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في ظهري، فلما هبطت إلى الأرض وقعت خديجة فحملت بفاطمة، فكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها وأدخلت لساني في فيها _____ (1) مسند أحمد: 293 و 316 و 322، مستدرک الحاكم 3: 185، أسد الغابة 5: 437، جمع الجوامع 1: 131. (2) مستدرک الحاكم 3: 160، مقتل الخوارزمي: 61، ودون ذيله في أمالي الطوسي 1: 18. (3) الذرية الطاهرة للدولابي 140 / 175، أمالي الطوسي 2: 140، مناقب ابن شهر آشوب 3: 333 سنن أبي داود 4: 355 / 5217 صحيح الترمذي 5: 7 0 0 / 3872 مستدرک الحاكم 3: 154 و 160 و 4: 172، سنن البيهقي 7: 101 ذخائر العقبى: 40 و 41. (*)